الى المذهب الاول وان اراد بقوله ههنا الى المذهب الثاني هذا كلامه في السؤال
والجواب وبعد هذا محل نظر اقول يمكن ان يجاب عنه بان الامر لما كان
مشتقا من المضارع فالمضارع مشتق من المصدر كان الامر مشتقا
من المصدر ايضا لان المشتق من المشتق من الشيء مشتق من ذلك الشيء
لمناسبة بينهما في الاستقبالية اي من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال
اما المضارع فظاهر واما الامر فلان الانسان انما يؤمر بما لم يفعل ليفعله
في الاستقبال او نقول ان الامر لا يجوز ان يؤخذ من الماضي لانه يؤدي
الى تحصيل الحاصل والى تكليف ما لا يطاق لانه ايجاد الموجود فحينئذ لم يبق
الا المضارع اخذ الامر من الامر منه وان اتى ببيان كيفية اخذ الامر الغائب
من المضارع فقال زيدت اللام في الامر الغائب وجزم آخره فتقول
في يضرب اذا اخذت منه امرا غائبا ليضرب وانما زيدت اللام من بين
الحروف لانها اي اللام من وسط المخارج والغائب بين المتكلم والمخاطب فتناسب
له او لانه من وسط المخارج وخير الامور اوسطها ولذلك زيدت فيه وايضا
اي مثل كونها من وسط المخارج كذلك هي من حروف الزوائد ولما ذكر حروف
الزوائد احتاج الى بيان حروف الزوائد فقال وهي التي يشتملها قول الشاعر
وهو ابو عثمان المازني هويت اي احببت السمان جمع السمين
والمراد بها النساء السمان فاذا كان حبيب السمان عادته فشيبنني اي السمان
وقد كنت قدما اي في الزمان القديم فقدما بفتح الدال مصدر من قدم بضم
الدال يقدم قدما فجعل منه القدم بسكون الدال اسما من اسماء الزمان

لامتناع صح

الزمان كذا في الصحاح هويت السمان والمصراع الثاني جملة حالية
عن ضمير المفعول في شيبنني ولئلا يظن ان حروف الزوائد ما
ما في جملة البيت قال اي حروفه هويت السمان قيل عليه لم كسر اللام
فيه ولم يفتح مع انه من حروف الهجاء ومن حق الحروف الواردة على هجاء
واحد ان يفتح فاجاب بقوله وكسرت لانها مشابهة في الصورة
بلام الجارة لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان لام الجر
في الاسماء اذا دخل على مظهر يكسر كذلك لام الامر الا انه ان لام الامر
لا يدخل على المضمر ولئن ان يعود بقوله لم كسرت لام الجر اذا دخلت
وفتحت اذا دخلت على المضمر الجواب عنه انه انما كسرت في الاول
فرقا بينه وبين لام التاكيد كقولنا ان هذا لزيد ولم يفعل الامر بالعكس
لان في كسر لام الجر رعاية لجانب عملها وفتحت في الثاني اعتبارا بالاصل
واسكنت اي لام الامر بالواو والفاء العاطفتين نحو فليضرب
لانهم شبهوا بولي وفلي منهما الفخذ وكبد ونحوهما مما عينه مكسورة وفاؤه
مفتوح فيسكنوا اللام هنا كما كانوا قد سكنوا العين ثمة ولذلك قال
كما سكنت الخاء في فخذ وكبد بسكون العين ونظيره مما عينه مضمومة
بالواو وهو بسكون الهاء فالهاء يسكن اذا دخل عليه واو العطف وفاؤه
تشبيها بعضد بضم الضاد فكما يسكن العين في عضد حيث قالوا
عضد بسكون العين كذلك يسكن الهاء المضمومة وهو لما بين المصنف زيادة
اللام وبين احكامها ايضا فقيل له ينبغي ان يراد من حروف العلة

على المظهر صح

وليضرب صح

Copyright © King Saud University